بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ذكر امر مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد

عمرو بن العاص ولاه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما على الفسطاط واستقل له رضي وولى
عبد الله بن سعد بن ابي سرح على الصعيد
على الفيوم اخرج ابن عبد الحكم عن انس رضي الله
تعالى عنه قال ان رجلا من اهل مصر الى عمر بن
الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال يا امير المومنين
عائذ بك من الظلم قال عذت معاذا قال سابقت
عمرو بن العاص فسبقته فجعل يضربني بالسوط
ويقول انا ابن الاكرمين فكتب عمر الى عمرو يامره بالقدوم
عليه ويقدم بابنه معه فقدم فقال عمر اين المصري خذ
السوط فاضرب فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر اضرب
ابن الاكرمين ثم قال للمصري ضع على صلعة عمرو فقال
يا امير المومنين انما ابنه الذي ضربني وقد استقدت
منه فقال عمر لعمرو مذ كم تعبدتم الناس وقد ولدتهم
امهاتهم احرارا قال يا امير المومنين لم اعلم ولم ياتني واخرج ابن عبد
الحكم عن نافع مولى عمر ان صبيغا العراقي جعل يسال
عن اشياء من القران في اجناد المسلمين حتى قدم مصر فبعث
به عمرو بن العاص الى عمر بن الخطاب فضربه وتتبع اهل الكوفة وكتب
الى ابي موسى الاشعري ان لا يجالسه احد من المسلمين وقال
ابراهيم بن الحسين بن ديزيل في كتابه حدثنا عبد الله بن صالح
حدثنا ابن لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان عمرو بن العاص
استحل مال قبطي من قبط مصر لانه استقر عنده انه كان
يظهر الروم على عورات المسلمين يكتب اليهم بذلك فاستخرج

منه

منه بضعا وخمسين اردبا دنانير قال ابو صالح
الاردب ست ويبات ومعيرنا الويبة فوجدناها تسعا
وثلاثين دينارا قال الحافظ عماد الدين بن كثير
فعلى هذا يكون مقدار ما اخذ من هذا القبطي يقارب
ثلاثة عشر الف الف دينار قال ابن عبد الحكم توفي عمر
ومصر على امير بن عمرو بن العاص باستقلاله رضي وعبد
الله بن سعد على الصعيد فلما استخلف عثمان بن عفان
رضي الله تعالى عنه عزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن
سعد على مصر كلها وذلك في سنة خمس وعشرين وقال
الواقدي وابو معشر في سنة سبع وعشرين فانتقل
عمرو بن العاص الى المدينة وفي نفسه من عثمان ابو كبير وجعل
عمرو بن العاص يؤلب على عثمان وكره اهل مصر عبد الله
بن سعد بن عمرو بن العاص واشتغل عبد الله بن سعد
عنهم بقتال اهل المغرب وفتحه بلاد البربر والاندلس
وافريقية ونشا بمصر من ابناء الصحابة يؤلبون الناس
على حرب عثمان والانكار عليه في عزل عمرو وتوليته من
دونهم وكان اعظم مسند الى محمد بن ابي بكر ومحمد بن ابي
حذيفة حتى استنفر نحوا من ستماية راكب يذهبون
الى المدينة ليشكوا الى عثمان فساروا اليها وسالوه
ان يعزل عنهم ابن ابي سرح ويولي
محمد بن ابي بكر اميرا فاجابهم الى ذلك فلما رجعوا
اذا هم براكب فاصدوه وفتشوه فاذا في اداوته
كتاب الى ابن ابي سرح على لسان عثمان بقتل محمد بن ابي
بكر وجماعة منهم فرجعوا وادوا بالكتاب على الصحابة
رضي الله عنهم فالانوا الناس عثمان على ذلك فحلف ما كتبه

وثبت انه زوره على لسانه مروان بن الحكم وادرج خاتمه
فكان ذلك سبب تحريض المصريين على قتل عثمان رضي
الله عنه حتى حصروه وقتلوه وكان الذي باشر قتله
رجلان من اهل مصر من كندة يسمى اسود بن حمران ويكنى ابا
رومان ويلقب حمارا وقيل اسمه رومان وقيل اسمه سودان
بن رومان المرادي وكان اشقر ازرق وقيل البصائي لكان
لعنه الله تعالى ورضي عن عثمان امير المومنين وتفرق المصريون
في المدينة من المشرق العظيم فارس الروم ونهبوا دار عثمان
ودخلوا الى بيت المال فاخذوا ما فيه وكان فيه شي كثير
جدا وذلك في ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واخرج الحوالدي
عن عبد الرحمن بن الحرث قال الذي قتل عثمان رضي الله
عنه كنانة بن بشر بن عتاب التجيبي حتى قال القايل
الا ان خير الناس بعد ثلاثة   قتيل التجيبي الذي من مصر
واخرج ابن عساكر عن سعيد بن المسيب قال كانت المراة
تجي في زمان عثمان رضي الله عنه الى بيت المال فتحمل وقرها
اللهم بدل اللهم غير فلما قتل عثمان قال حسان بن ثابت
• فتلكم بدل قد لحقوا به • سنة حرار حرباكالسحب
• مانعتم من شباب خلقه • وعيبه داما وذهب
روى محمد بن عائد عن اسمعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو عن
عبد الرحمن بن جبير قال سمع عبد الله بن سلام رجلا يقول
لآخر قتل عثمان بن عفان فلم ينتطح فيه عنزان فقال ابن سلام
اجل ان البقر والغنم لا تنتطح في قتل الخليفة ولكن تنتطح
فيه الرجال بالسلاح والله ليقتلن به اقوام انهم لفي
اصلاب ابائهم ما ولدوا بعد لبقيت المدينة خمسة ايام بلا
خليفة والمصريون يلحون على علي ان يبايعوه ويهرب

هنه

منه ويطالب الكوفيون الزبير فلا يجدونه والبصريون
طلحة فلا يجدونه فقالوا فيما بينهم لا نولي احدا من
هولاء الثلاثة فمضوا الى سعد بن ابي وقاص فلم يقبل
منهم ثم جاوا الى ابن عمر فابى عليهم فحاروا في امرهم وقالوا
ان نحن رجعنا بقتل عثمان من غير امرة اختلف الناس
فرجعوا الى علي فالحوا عليه فبايعوه واشار علي بن عباس
رضي الله تعالى عنهم باشياء في نواب عثمان في ابتداء ب
حين اضطربوا على عليه فعزل عبد الله بن سعد بن ابي
سرح عن مصر وولي عليها
قيس بن سعد بن عبادة وكان محمد بن ابي حذيفة
حذيفة لما بلغه حصر عثمان تغلب على الديار المصرية
واخرج منها ابن ابي سرح وصلى بالناس فيها فسار
بن ابي سرح لنجاة الحيرة في الطريق لقتل عثمان
فذهب الى الشام فاخبر معوية بما كان من امره
بالديار مصر وان محمد بن ابي حذيفة قد استحوذ عليها
فسار معوية وعمرو بن العاص ليخرجاه منها فعا
لجاه فلم يقدروا انهم بن الابه حتى خرج الى العريش في
الف رجل فتحصن بها وجاء عمرو بن العاص فنصب عليه
المنجنيق حتى نزل في ثلاثين من اصحابه فقتلوا ذكره ابن
جرير ثم سار الى مصر قيس بن سعد بن عبادة بولاية
من علي رضي الله عنه فدخل مصر في سبعة نفر
فرقا المنبر وقرا عليهم كتاب امير المؤمنين علي ثم قام
قيس فخطب بالناس ودعاهم الى البيعة لعلي فبايعوه
واستقامت له طاعة بلاد مصر سوى قرية منها فانه
لعاحرمتا فيها اناس قد اعظموا قتل عثمان وكانوا

سادة الناس ووجوههم وكانوا انحو من عشرة الاف
منهم بسر بن ارطاه ومسلمة بن مخلد ومعوية بن حديج
وجماعة من الاكابر وعليهم رجل يقال له يزيد بن الحارث
المدلجي وبعثوا الى قيس بن زيد قوادهم وضبط مصر
وسار فيها سيرة حسنة قال ابن عبد الحكم لما ولي قيس
مصر احتط بها دارا تسمى الجامع فلما عزل كان الناس
يقولون انها له حتى ذكرت له فقال واي دار لي بمصر
تذكروها له فقالوا انها لك فقال انها من مال المسلمين
لا حق لي فيها ويقال ان قيسا اوصى لما حضرته الوفاة
فقال اني كنت بنيت دارا بمصر وانا اليها واستعنت
بها بمعونة المسلمين فهي للمسلمين ينزلها ولاتهم وكانت
ولاية قيس مصر في صفر سنة ست وثلاثين فكتب
معوية الى قيس يدعوه الى القيام بطلب دم عثمان
وان يكون عونا له على امره وصدده من القتال في ذلك
ووعده ان يكون نائبه على العراقين اذا تم له الامر فلما
بلغه الكتاب وكان قيس رجلا حازما لم يخالفه ولم يوافقه
بل بعث يلاطفه لما امر وذلك لبعده من علي وقربه من
بلاد الشام ومع معوية من الجنود فسالمه قيس وسالمه
وتاركه فاشاع بعض اهل الشام ان قيس بن سعد
يكاتبهم في الباطن ويناليهم على اهل العراق وروي
بن جرير ان كان جيء كتاب يتزود لبيعة معوية فلما
بلغ ذلك عليا اتهمه وكتب اليه ان يغزو اهل خربتا
الذين تخلفوا عن البيعة فبعث يعتذر اليه بانهم كثير
عددهم وهم وجوه الناس وكتب اليه ان كنت تامرني
بهذا التحرش فانك اتهمتني فابعث غيري على مصر

عزل

عزله بتولية مصر علي ،،
محمد بن ابي بكر وارتحل قيس الى المدينة ثم ركب الى علي
فاعتذر اليه وشهد معه صفين فلم يزل ،،
محمد بن ابي بكر بمصر واليها والامر مستتبا بالديار المصرية
حتى كانت وقعة صفين وبلغ اهل مصر خبر معوية
ومن معه من اهل الشام في قتال اهل العراق وصاروا
الى التحكيم فطمع اهل مصر في محمد بن ابي بكر واجترءوا عليه
وبارزوه بالعداوة وندم علي بن ابي طالب رضي الله
عنه على عزل قيس عن مصر لانه كان كفوا لمعوية وعمرو
فلما فرغ علي من صفين وبلغه ان اهل مصر استخفوا بمحمد
بن ابي بكر لكونه شابا ابن ست وعشرين سنة او نحو ذلك
عزم على ان يرد مصر الى قيس بن سعد ثم ان ولى عليها ،،
الاشتر النخعي فلما بلغ معوية تولية الاشتر ديار مصر
عظم ذلك عليه لانه كان يطمع في استيلائه عليها من يد محمد بن
ابي بكر وعلم ان الاشتر سيمنعها منه لخبرته وشجاعته فلما سار
الاشتر اليها وانتهى الى القلزم استقبله الجايستار وهو
مقدم على الخراج فقدم اليه طعاما وسقاه شربة
من عسل فمات منه فلما بلغ ذلك معوية واهل الشام
قالوا ان الله تعالى جندا من عسل وقيل ان معاوية
كان تقدم الى هذا الرجل في ان يحتال على الاشتر
ليقتله ففعل ذلك ذكره ابن جرير فلما بلغ عليا وفاة
الاشتر تاسف عليه لشجاعته وكتب الى محمد بن ابي بكر
باستقراره وامره بالمضي وكان ضعيف
جانبه مع ما كان فيه من اختلاف عليه من العثمانية الذين
ببلد خربتا وقد كانوا استفحل امرهم وكان اهل

كسفرة مضمونة • قد جمعت بالاحلوق
بن المعتز انعم بتين طاب طعما واكتسى حسنا وقارب
منظرا من مخبر • في برد يلج في نعانه وفي
ريح العبير وطيب طعم السكر
يحكي اذا ما صب في اطباقه • جاما من بين اكرزيزاله حقه

في اللوز الاخضر ابن المعتز

ثلاثة اثواب على جسد رطب • مخالفة الاشكال من جنس الزرب
نشر الود في لبلبه فيغشاه • وان كان كالسحوب فهو لذاك
اخر • اما ترى اللوز حين رحله • من الاذا ابن كف فتشطف
وقشره قد جلا القلوب لنا • كانه الدر داخل الصدف
ظافر الحداد • جاء لوزا اخضر • اصغره مر الثمر
كانما زبرجد • ينبت عذار الامرد
كانما قلوبه • من توم ومفرد
جواهر تكتمها الاصداف • من زبرجد
البدر الذهبي • ما نظرت مقلتي عجيبا كاللوز لما بدا النوله
اشتغال الرائي سيما • واخضر من ذا عذاره

ما قيل في الشمش محيي الدين بن عبد الظاهر

خذ شمش على الدوح اضحى • ذا شعاع استوقفنا لا بصار
شجر اخضر لنا جعل الله تعالى • من كما قال نارا جلاه
وقال • وكان ضوء الشمس نادرا • فيها في نقش اسرقه الغصون
وكان مشمشه بصوت هزازها • اذ حركته النسيم جلاجل
ومشمش جانا من اعجب • اشتهي البن اللذاك
والطرب كانه وبصوت الريح تنشيء • بنادق خرطت من خالص
الذهب **ما قيل في التين** ابن الجيلي في القضبا
انظر الى التين في الاغصان منتظما • والشمس قد اخذت تجلوه

كأن

من الذهب

والبر

كان صفرته للناظرين غدت • تحكي جلاجل قد صبغت
اخضر • وسر وته كل ميسور • من حسنها في فنون
كانما النبق فيها • وقد بدا للعيون
جلاجل من نضار • قد علقت في الغصون

ذكر الحبوب والخضراوات والبقول في سنابل الشعير

القاضي عياض • انظر الى الزرع وخاماته • تحكي وقد ماست
امام الرياح • كتيبة خضراء مهزومة • شقائق النعمان فيها
جراح اخر • يا حبذا سنبلة • تبدو لعين الفضر
كانها سلسلة • مظفورة من عنبر
ظافر الحداد • كان سنابل الحصيد وقد شارفت
ابانها كنائس مظفورة رفعت • وارخى وضافها
صطبانها • ابن رافع العتر وان
انظر الى سنبل الزرع وقد • مرت عليه الجنوب والشمال
كانه البحر في تموج • بحاوامر اراد ومر مستعل
والما للسحى في جوانبه • مسك للناظرين او صندل

في الباقلا قال بعض الشعرا وسوابق لمكت

البصري نضر حجرز من جده علهن در • باقماع حكت
تعابيب ظفر • وقد حاك الربيع لها نسكا
لها لونان من بيض وخضر • اخضر بالخود ذا الباقلي
ادمان لهو ولهج • كانما مبيضة • يلوح في ذلك الدعج
قواير من فضة • فيها فصوص من سبح
ابن وكيع • ولاح في ورد الباقلا نادرا عن مقلة نعج
جفنا من حور • لمثل الحافظ العيابر اذا روعها من
نافس سرط الحذر • كانها مداهن من فضه
مجلوة فيها من المسك اثر • كانها سوالف من خرد

قد زينت سوادها سود الطرور

الى الفتا عبد الرحيم بن رافع العنزواني

احبب لغتنا اتانا • فوق اطباق منضد •

لمصارب قد احررت • اجرامن من الزبرجد •

نعم الذوا اذا لهوا • من الهواجر قد توقد •

من العغر • انظر اليه اتانا منضدة • من الزبرجد نظرنا لما

اذا قلبت اسمه بانت طلاوته • وكان معكسه ابن كراث

في المنار لبعضهم

ضيا ربشمه كبريت • كو كان السر ورية احضرار •

كان نسيمه انفاس حب • تلبس لحزوم عن اصطبار •

في النعوس شيمت حين بدا النعوس منهجا •

على الرياض يجيب فيه مامور • مخازن من طين لف ظاهرها

بسندس حشوها حات كافور

في القرع لعبد الرحيم بن رافع

وقرع تبدي للعيون كانه • لخراطيم افيال الطحين من نجار •

مردنا فعا بناه بين مزارع • فاعجب به منه كل نظار •

في البادنجان لبعضهم

اهدت لنا الارض من عجايبها • ماسوف يزهوا عمله وفني

اذا اطاد الذي لسبسه • واحكم الوصف لهم النعت

قال كرات الاديم قد حشيت • بسمكسم وتعت بكيمخت

اخضر • ونستحسن عند الطعام مدحرج

غداه لبرالماني كل بستان

يطلع من اكمام قد كانه • قلوب نعاج في مخالب عقبان •

اخضر • وكانما الباذنج سود حاجم • اوكانها رد من الزنبج العسكر

لقطت منا قرها الزبرجد سمسما • فاستودعته حواصلا

من عنبا

من عنبر اخضر • وبادنجة حشيت حشا بها واستغلت

صغارا البدر بالملبن الحليب • وعست المغنج •

من الهس الرطيب على قضيب **في السلجم لبعضهم**

لابن رافع العنزواني

كانما السلاجم كما بدا • في حسنه الرايق من عزمن •

قطايع الكافور المموه • لبصرنا او كرات الكمخة •

في الفجل لبعضهم في السلاجم لبعضهم

لله فجل قد اتانا به • جارية تخجل شمس النهار

كانه في يدها اذ اتت • به لنا غصنا بصوت العطار •

سبايك من فضة قد صيغت • اومثل انياب الغيول الصغار •

اخر • احبب بفجل قد اتانا به • طباصا من بعد تقشير •

منضد ان في طبق طلبته • من جنسه قضبان بلور •

اخر • وبيضا من حور الجنان ملكتها • ولست على ما صاحب

وراء العذار وما لبست من سندس الجلد حلة •

ولها معجزا الكن دوايبها خضر

انظر الى الجزر البديع كانه • في حسنه قضب من المرجان من

اوراقه كزبرجد في لونها • وتلونه صبغته من نعفها •

اخر • انظر الى الجزر الذي • يحكي لنا لهب الحريق •

كمذبة من سندس • فيها قضبان من عقيق •

في التوم لابن رافع العيزواني

يا حبذا ثومة في لف جاريه • بديعة الحسن تسبي كل من نظرا

انتصر تساوي من عجيبن فعلها • كصرح من ورق صرف ددا

الثوم مثل اللوز ان قشرته • لونا ورايحة وطعم مذاقه •

كالبذل اعزل منظرا فاذا دعي • لفضيلة سبق الى اعراقه •

في الهام لابن الفضع رشيق

لم كره النمام اهوالهوا اما احوان وما احسنوا
ان كان نما ما فاقنا بنسبه • من عز تكذيب اما من مهجرا
اخر • لا بارك الله في النمام ان لم • اسما بنجانا انا كنا محجورا
لولم ينم على العشاق تم هجر • ما كان ينعم بهذا الاسم مشهورا
في النعناع
وجات نعناع كان عضونه • داوراق تحكي
من زبرجد • اذا مسه نفخ الحرور ردايه • كاصداغ زنج
تلوت من تجعد
في النارنج لبعضهم
نا ما نيها كوك من عقيق • بروقتك في ذرى دوح وريق
صيغ من غصون ناعمات • تعد نها درالعنبر السحيق
ونظر الى منظر يلهيك منظره • يمثل في البدا با بخت الكنبل
نارتاوح على الاغصان في شجر • فلا انا دكلهن ذهم الاغصا
تشتعل
ن الحسن الصعتيلي
ونارنجة بين الرياض نظرتها • على غصن رطب كفاه اعيد
اذا ما ميلا الريح نالت كاكرة • بدت ذهبا في صولجات
زبرجد • وقال
شعر جاد بحيث المحتسي
نقد حضر السعد لما حضر • فيا مربا نعدكا الغصون
ويا مرصا لحدود السحر • كان التنما هممت بالنضار
وقباعنت لنا ام دحرتها اكر
ابن المعتز
كانما النارنج لما بدت • صفرته في حمرة كاللهب
وجنة معشوق رابع عاشقا • فاصفرت احمر خوف الرعب
وشاهد قلت لمحص لنا • ستا ثنا هذا ونا ذبحنا
فقال لا بسانكم • ومن جنا الرابح نار دبحنا
الليمون قال وصفه
النارنج والليمون في الاصل شجر هندي

العسري

ابو الوفا
طللته بجراك • عطرها الطيب عطر
فلك انجم الليمون • لمن نيض وصفر
اكره من ذهب • قد شابها نالوج من التشب
اخضر يا رب ليمونة حيا بها • قمر جار العكب الى بارده
كانها اكره من فضة حرلت • فاستودعها غلا انا سبخ
من ذهب • الاتري الليمون لما بدى • يأخذ في اشراقه بالعيان
كانه بيض دجاج وقد • لطخه الغائب بالزعفران
وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة
شهر شهر الله المحرم الحرام من شهور سنة حين بعد
الالف كتبه العبد الفقير الى الله تعالى
عبد الغفار بن صلاح الدين الرملي
الشافعي الرفاعي رحمه الله
ستلفه الكريم امين
تم ذلك

نهاية المخطوطة

END